

أتم قولها وهو به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخبيثة كل يوم وليلة
وروي احمد عنه عليه السلام لو يعلم الناس ما في الدنيا لتصارحوا
عنه بالشيوف ولم يسنار صبحي يصف المؤذن منتهجا ذابره ويستفعل
كل رطب ويابس سمعه ورواه البراء الملقب قاله ويحبه كل رطب ويابس
وزاد في رواية ولم اجر من صلى معه وروى الطبراني في الاوطار والرحمن
فوق رايش المؤذن ولانه ليفعل بمدى صوت اربع بلج وله خيرات المؤذنين
يخرجون من قلوبهم يؤذن المؤذن ويلى اللبى وللمسلم ان المؤذنين
أقول الناس عنا يوم كريمة والاحاديث في ذلك كثيرة ولكن ذلك التواتر
اذ لم يأخذ على الاذن اجره ولذا وصف عليه السلام في الحديث الشريف المؤذن
بقوله لا يأخذ على اذنه اجره ثم اعلم ان المتأخرين استحسنوا التبرج على علم
القرآن والفقه وكذا على الامامة والتأذين للظهور التوافق في الامور الدينية ما
نقلناه من الكتب المذكورة ولم يذكر في واحد منها التبرج على قراءة القرآن
واعطاءه الثواب فبقي تحت النهي عند قاله عليه السلام اقرأ القرآن وانما كل
به والتبرج على قراءة بان يكون قصدا المعطى ان يكون ما اعطاه اجره للقراءة لا انه
ليكون ثوابه له او الواحد من اجتهاده وقصدا القارى من قراءته اخذ المال بحيث لو
لم يعط لم يقرأ ولو قرأ ولم يعط يفض بفض عليه ويطلب منه بل ربما يجرى الى
باب القاضى على ما هو المشايخ في زماننا فالقارى لا يستحق بهذه القراءة ثوابا
اصلا فخلوها عن النبوة والاجتماع على ان الثواب الا بالنية لقوله عليه السلام فما
الاعمال بالنيات وانما يكتف فيزيد انما حيث يقول انما اقرأ حسبة لا تتأ واخذ
الدرهم صلتة محضة وصدقة مبتدأة والله تعالى يعلم انه لو لم يدفع اليه تلك الدرهم
لا يقرأ ولا يستحي من الله تعالى حيث يتخذ كتابه الكريم وقرآنه العظيم الذي لا يمسه

عن التعليل